خرج آلاف السوريين اليوم في تظاهرات مناوئة لنظام بشار الأسد في العديد من أرجاء سوريا، في ما أطلق عليه ناشطون اسم "جمعة من جهز غازيا فقد غزا" للمطالبة بتسليح الجيش السوري الحر.

وقدر المرصد السوري لحقوق الإنسان المشاركين في تظاهرات اليوم بعشرات الآلاف رغم العمليات العسكرية المستمرة في مختلف مناطق البلاد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال مع فرانس برس "خرجت تظاهرات من درعا في الجنوب مرورا بدمشق وحلب وصولا إلى القامشلي ودير الزور في الشمال، لكن الأعداد تتفاوت من منطقة إلى أخرى بحسب الانتشار الأمني والعمليات العسكرية."

وفي حلب، أفاد المتحدث باسم اتحاد تنسيقيات حلب بخروج 32 تظاهرة، في أحياء المدينة لاسيما أحياء صلاح الدين وسيف الدولة والمرجة ومساكن هانو وبستان القصر والسكري والميسر والصاخور والشعار.

وقال الحلبي: إن "أعداد المتظاهرين تتراوح بين المئات والآلاف بحسب المناطق"، مشيرا إلى أن "التظاهرة الأكبر حتى اليوم سجلت في حي القصور ويشارك فيها الآلاف".

وأضاف أن "حي صلاح الدين تجري فيه الآن تظاهرة كبيرة جدا إذ نجح المتظاهرون القادمون من ثلاثة مساجد مجاورة في الالتقاء في نقطة واحدة".

وردد المتظاهرون هتافات "الشعب يريد تسليح الجيش الحر"، و"ما رح نركع لو جبت الدبابة والمدفع".

وطغت على التظاهرات الشعارات والهتافات المتضامنة مع مناطق ريف حلب الذي بدأت فيه عملية عسكرية واسعة النطاق للقوات السورية النظامية.

وقال الحلبي إن "معظم التظاهرات ووجهت بإطلاق الرصاص للحيلولة دون التقاء التظاهرات" مشيرا إلى اعتقال أكثر من ثلاثين متظاهرا.

وأضاف الحلبي: "اللافت اليوم كان خروج تظاهرات في مدن تعرضت للقصف مثل تل رفعت وحريتان وحيان في الريف، حيث هتف المتظاهرون "خاين خاين الجيش السوري خاين".

وفي حماة، خرجت تظاهرات في أحياء جنوب الملعب والقصور والشيخ عنبر والحميدية من المدينة للمطالبة بإسقاط النظام وتسليح الجيش السوري الحر وتضامنا مع المدن المحاصرة واجهتها قوات بشار بإطلاق النار، بحسب ما أفاد عضو مجلس قيادة الثورة في حماة ابو غازي.

وأضاف أبو غازي أن أحياء في المدينة شهدت إطلاق نار متقطعا تزامنا مع موعد خروج التظاهرات بعد صلاة الجمعة.

وفي كفرنبودة في ريف حماة، أظهر مقطع بث على الانترنت متظاهرين يقفون خلف قضبان ويرفعون لافتات "إذا اراد السيد انان كشف كذب النظام السوري فليأت إلى كفرنبودة". وهتفوا "اسأل مسيحيين وإسلام الشعب يريد إعدامك بشار".

أما في الحسكة فقد خرجت تظاهرات حاشدة في المالكية والقحطانية والهول تهتف لإسقاط النظام، بحسب ما أفادت لجان التنسيق المحلية.

وفي درعا أفاد عضو تنسيقيات حوران لؤي رشدان بأن محافظة درعا "شهدت اليوم أكبر تظاهرات مقارنة مع الأسابيع الماضية".

وأوضح رشدان أن "ازدياد حدة العمليات العسكرية التي ينفذها جيش الاسد، وغضب السكان من عدم تسليم القوى

الامنية جثث القتلى الى ذويهم، واعتماد النظام سياسية حرق المنازل ولدت غضبا شعبيا كبيرا في المحافظة".

وقال رشدان إن المتظاهرين خرجوا في بصر الحرير بالآلاف، ومدينة ابطع التي التقى المتظاهرون الخارجون من مختلف مساجدها في ساحة واحدة، ومدينة الحارة، والغارية الغربية.

وقال رشدان إن قوات بشار "هاجمت المتظاهرين واعتقلت عددا منهم في النعية وانخل ودرعا المحطة".

وتشير الحصيلة الأولية المتوفرة لقتلى اليوم إلى سقوط 23 قتيلا بنيران قوات النظام السوري معظمهم في حمص وريف حلب.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/04/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com